

- ما دام التليفزيون ، وهو جهاز أليكترونى قضى ، أو يكاد يقضى ، على الكتب فمن الضرورى مقاومة التليفزيون بالوسائل الأليكترونية أيضاً .

وهم يعدون الآن طريقة جديدة لنقل الكتاب ، وكل كتاب ، إلى البيوت دون أن ينتقل القارئ من حجرة الجلوس أو حجرة النوم .

وبعد ١٥ سنة فقط ، أى فى عام ٢٠٠٠ يستطيع الإنسان من أى مكان فى الولايات المتحدة أن يتصل بالمكتبة ليسأل عن موضوع معين فىرى على شاشة فيديو كل ما فى الكتب عن هذا الموضوع .

وحجم الشاشة صغير مثل الآلة الحاسبة .

وبهذه الطريقة يستطيع الباحث الاستغناء عن مكتبته ، وعن كتبه ما دامت المراجع كلها تتحرك أليكترونيا إلى البيت .

وهم يقولون أن العقل الإنسانى فى حاجة إلى التغذية المستمرة فى كل مكان .

ومادام الإنسان لا يستطيع الانتقال إلى المكتبة فإن المكتبة ، وكتبها جميعاً ، لابد أن تنتقل إلى القارئ .

ولكن تطور المكتبات لم يتوقف عند هذا الحد .

فى المكتبة العامة فى مدينة دينفر الأمريكية نجحوا فى تحويل المكتبة إلى جامعة شعبية .

ولم تقم المكتبة بهذه العملية وحدها بل تعاونت معها ٣ جامعات ، و٤ وكالات علمية وكثير من الأغنياء الذين تبرعوا بالمال .

إن المكتبة أصبحت تساعد الذين يرغبون فى الدراسة الجامعية أو يريدون الحصول على الدبلومات العليا ودرجات الماجستير والدكتوراه أيضاً .

أقاموا فى المكتبة قسماً اسمه « اعتمد على نفسك » ، زود بمراجع فى مختلف العلوم والفنون وزود بأفلام سينمائية وأفلام فيديو .

ويكفى أن يصل الطالب إلى القسم ليسأل عن الطريقة التى يدرس بها موضوعاً معيناً فيقدم له الأمين أسماء المراجع المطلوبة ، ويطلب من الجامعات هذه المراجع إذا لم تكن متوفرة محلياً .